

نهج السعادة

[56] - 24 - ومن كتاب له عليه السلام إلى أهل الكوفة بسم الله الرحمن الرحيم من علي

بن أبي طالب (1) إلى أهل الكوفة: أما بعد فإني أخبركم من أمر عثمان حتى يكون أمره كالعيان لكم (2)، إن الناس طعنوا عليه، وكنت رجلاً من المهاجرين أكثر استعتابه وأقل عتابه، وكان طلحة والزبير أهون سيرهما إليه الوجيف (3)، وقد كان

(1) كذا في النسخة، والظاهر أن كلمة (أمير

المؤمنين) سقطت عن النسخة سهواً، أو أن الرواة لم يذكروها لعدم عنايتهم واهتمامهم بذكرها، وإنما اهتموا بذكر ما كان الغرض الباعث على الكتاب أو الخطبة أو الدعاء، كما أن هذا هو السبب لعدم ذكرهم (البسمة والصلاة على النبي وآله) في كثير من كلمة (ع) والآن كان أمير المؤمنين في نهاية الاهتمام لذكر (البسمة والصلاة واللقب الخاص به أعني لفظة أمير المؤمنين). (2) وفي المختار الأول من كتب نهج البلاغة: (حتى يكون سمعه كعيانه). (3) وفي نهج البلاغة بعده هكذا (وأرفق حدائهما العنيف) أقول الاستعتاب: الاسترضاء. والوجيف: ضرب سريع من سير الأبل والخيول، وجملة (أهون سيرهما إليه الوجيف) خبر (كان) أي انهما سارعا لاثارة الفتنة عليه، واستبقا الناس في استيصاله. والحداء: زجر الأبل وسوقها.